ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

اسماعيل بن محمد الجديدي الكردي(ت ١٣٨٩هـ) ونماذج من تعليقاته على تفسير(مدارك التنزيل وحقائق التأويل لإمام النسفي(ت ٧١٠هـ) سورة الأعراف من الآية (١) إلى الآية (١٠٠)- دراسة وتحقيق-

سوهيب حمه باب كر
طالب الماجستير في: قسم الدراسات الإسلامية كلية علوم الإسلامية
جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كوردستان، العراق
أ.د.عثمان محمد غريب
قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين،

Isma'il ibn Muhammad al-Judaydi al-Kurdi (d. 1389 AH) and Selected Annotations on al-Nasafi's Tafsir Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqāʾiq al-Taʾwīl (d. 710 AH): A Study and Critical Edition of Sūrat al-Aʿrāf from verse one to one Handred

By: Suhaib Hama Babakr
Master's Student, Department of Islamic Studies,
College of Islamic Sciences
Salahaddin University – Erbil, Kurdistan Region, Iraq
Email: Suhaib.zangl@gmail.com
Mobile: 07503422378
Prof. Dr. Uthman Muhammad Gharib
Department of Sharia, College of Islamic Sciences
Salahaddin University – Erbil, Kurdistan Region, Iraq
Email: uthman.gharib@su.edu.krd

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة الجوانب العلمية في شخصية الشيخ إسماعيل بن محمد الجديدي الكردي (ت ١٣٨٩هـ)، من خلال تناول سيرته العلمية وتحقيق نماذج منتخبة من تعليقاته على تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل للإمام النسفي (ت ٧١٠هـ). وتُعد هذه الحاشية من الجهود التفسيرية القيمة التي كتبها المؤلف شرحًا وتوضيحًا لعبارات النسفي، لا سيما تلك التي لا يدرك مراميها إلا المتخصصون، مما يدل على عمق تكوينه العلمي وعلو كعبه في العلوم الشرعية.يقتصر نطاق البحث على النسخة الوحيدة المعروفة من هذه الحاشية، والمحفوظة بخط نجل المؤلف، وقد اتبع الباحث منهجًا وصفيًا تاريخيًا في الترجمة لكل من صاحب المتن والمحشي، كما وظّف المنهج النقدي في تحليل منهج الشيخ في الحاشية، مبينًا ملامح تميّزه ومواضع الاستدراك عليه، واعتمد في قسم التحقيق على منهج التحقيق العلمي المعتمد، من حيث النسخ، وتوثيق النقول، وعزو الأقوال إلى مصادرها الأصلية.وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج، أبرزها: أنّ جهود الشيخ إسماعيل الجديدي تمثل امتدادًا لحركة علمية نشطة في كوردستان العراق خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وكان له أثر ملموس في توجيه طلبة العلم نحو كتب التراث الأصولية والتفسيرية، كما اتسمت حاشيته بالاختصار، وشرح العبارات الغامضة، والعناية بالمسائل النحوية والبلاغية والمنطقية، مع الدفاع الواضح عن عقيدة أهل السنة والجماعة، ويُلاحظ اعتماده على تفاسير معتمدة كالبَيضاوي، والنسفي، والزمخشري، والحواشي عليها كحاشية الطيبي، مع قدر من الاستقلالية في التعليق والنقد.**الكلمات المفتاحية:**إسماعيل الجديدي، تفسير النسفي، التأويل، التحقيق العلمي.

Abstract

This study explores the scholarly contributions of Shaykh Isma'il ibn Muhammad al-Judaydi al-Kurdi (d. 1389 AH), focusing on his academic biography and a critical edition of selected annotations he wrote on Madārik al-Tanzīl wa Ḥaqāʾiq al-Taʾwīl, the renowned tafsir by Imam al-Nasafi (d. 710 AH). These marginal notes represent a valuable exegetical effort in which the author clarified difficult phrases and explained complex terminology, often accessible only to specialists—highlighting his profound mastery of Islamic sciences.The scope of this research is limited to the only known manuscript of these annotations, written in the hand of the author's son. The study adopts a historical-descriptive method to present the biographies of both al-Nasafi and al-Judaydi, and a critical-analytical approach to assess al-Judaydi's exegetical style, highlighting both his distinctive contributions and occasional corrections. The critical edition follows recognized scholarly standards, including collation, source verification, and documentation of transmitted material.The research concludes that al-Judaydi's work reflects the vibrancy of Islamic scholarship in Kurdistan during the 19th and 20th centuries. His annotations reveal a clear methodological inclination toward concise explanations, syntactic and rhetorical analysis, and a defense of Sunni orthodoxy. His sources included foundational tafsirs such as those by al-Baydawi, al-Nasafi, al-Zamakhshari, and their respective commentaries, especially al-Tibi's. His work also exhibits a degree of independence in critique and interpretation.Keywords:Isma'il al-Judaydi, al-Nasafi's Tafsir, Interpretation, Textual Criticism

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدىً للناس وبيانًا، والصلاة والسلام على خير من أنزل عليه القرآن، نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين. أما بعد:فإن القرآن الكريم هو مصدر الهداية الإلهية للبشرية، ونبراسُ الحياة ومنهجها القويم، وقد حظي باهتمام بالغ في تاريخ الأمة الإسلامية، فلم يُعنَ كتاب على مرّ العصور بمثل ما اعتني به كتاب الله تعالى، علمًا وحفظًا وتفسيرًا. ويُعد علم التفسير من أشرف العلوم الإسلامية وأعلاها منزلة، إذ يتعلّق ببيان كلام الله تعالى وتوضيح مقاصده، مما جعله ميدانًا لتنافس العلماء عبر القرون.ومن بين من خدموا كتاب الله تعالى بالتفسير والشرح، العلّامة الشيخ إسماعيل بن محمد الجديدي الكردي (ت ١٣٨٩هـ)، الذي وضع حاشية علمية قيّمة على تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات النسفي (ت ٧١٠هـ)، ضمّنها تعليقات نافعة وشروحًا بيانية ولغوية دقيقة، بيّن فيها مواضع الإشكال، وشرح الألفاظ والمعاني، وأشار إلى المسائل العقدية واللغوية والنحوية والبلاغية الواردة في التفسير.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من طبيعة موضوعه، إذ يتناول أحد العلوم المرتبطة بالقرآن الكريم، وهو علم التفسير، والذي يُعد من أعظم مجالات الاشتغال العلمي، لا سيما حين يتعلق الأمر بتحقيق التراث الإسلامي المخطوط.ويتضاعف اهتمامنا بمثل هذا التراث حين يتعلق بعلماء من أبناء كوردستان، الذين ساهموا في النهضة العلمية الإسلامية، ولكن كثيرًا من آثارهم لا تزال حبيسة الرفوف، مهددة بالضياع والنسيان، سواء بفعل العوامل الطبيعية أو الإهمال.وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز أحد هؤلاء الأعلام، وهو الشيخ إسماعيل الجديدي، وتسليط الضوء على جهوده العلمية، وخدمته لكتاب الله تعالى، وتقديم تراثه إلى الساحة العلمية، لما يمثّله من قيمة علمية وتاريخية ترتبط بثقافة وهوية الأمة الإسلامية عامة، والشعب الكردي خاصة.

مشكلة البحث

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات وتحديات، وقد واجه الباحث في أثناء إنجاز هذه الدراسة عدة عقبات، أبرزها:

١. صعوبة الحصول على نسخة الحاشية موضوع الدراسة.

٢. ندرة المعلومات المتوفرة حول سيرة المؤلف الشيخ إسماعيل الجديدي.

٣. عدم توفر النسخة الأصلية بخط يد المؤلف.

٤. صعوبة توثيق بعض النقول التي أوردها المحشي بالمعنى لا بالنص.

٥. استخدام المؤلف لعبارات دقيقة ومصطلحات غامضة استدعت الرجوع إلى عدد كبير من المعاجم والمصادر اللغوية.

٦. صعوبة تخريج بعض الأقوال والآراء المنقولة من مصادر تفسيرية متعددة لم تُشر إليها الحاشية صراحة.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تقديم ترجمة علمية وموثقة للشيخ إسماعيل الجديدي رحمه الله، وإبراز معالم شخصيته وسيرته العلمية.

٢. دراسة حاشيته على تفسير النسفي، وبيان منهجه فيها، وأهم مصادره، وأبرز المسائل التي تناولها، لا سيما في مجالات النحو، والبلاغة، والعقيدة.

٣. تحقيق الحاشية وتحقيق نصها، بما يسهل الاستفادة منها ويضعها في متناول الباحثين وطلبة العلم، ويُثري بها المكتبة الإسلامية.

حدود الدراسة

يقتصر نطاق هذه الدراسة على ترجمة حياة الشيخ إسماعيل بن محمد الجديدي الكردي (ت: ١٣٨٩هـ)، مع دراسة وتحقيق نماذج مختارة من تعليقاته على تفسير النسفي، اعتمادًا على النسخة الوحيدة المتوفرة بخط ابنه.

خطة الدراسة

جاءت هذه الدراسة في ثلاثة مباحث رئيسة بعد المقدمة:

تناول المبحث الأول السياق التاريخي لعصر الشيخ إسماعيل الجديدي، من النواحي السياسية والثقافية والاجتماعية، أما المبحث الثاني فاشتمل على سبعة مطالب، تضمنت الترجمة العلمية للشيخ إسماعيل الجديدي، وترجمة الإمام النسفي، وسيرتهما العلمية، وشيوخهما وتلامذتهما، ومؤلفاتهما، ومذهبهما في الفروع والأصول، بينما خُصّص المبحث الثالث لدراسة منهج الشيخ إسماعيل في حاشيته، وتحقيق نماذج منها، مع توثيق النقول، وذكر المصادر المعتمدة في التحقيق، وإبراز أسلوب المؤلف في التعليق، ثم الخاتمة وتتضمن أبرز النتائج المستخلصة من البحث.

المبحث الأول: عصر الشيخ إسماعيل الجديدي

من الأمور الأساسية التي يجب مراعاتها عند دراسة الشخصيات قبل التفحّص في حياتهم هو قراءة عصرهم الذي عاشوا فيه، والاطلاع على أحواله السياسية والثقافية والعلميّة، ففهم البيئة التي نشأت فيها هذه الشخصيات أمر ضروري، إذ لا بدّ أن يكون لها تأثير كبير في تشكيلها، ويظهر لنا هذا التأثير بوضوح من خلال تحليل السياق السياسي والثقافي الذي عاشوا ضمنه، وكيف أثّرت تلك السِّياقات في تكوين شخصيّاتهم.

المطلب الأول: الحالة السياسية

عاش الشيخ الجديدي – رحمه الله– بين السنوات ١٨٨٧م– ١٩٦٩م، وشهد خلالها الحوادث والتقلّبات السياسية والعسكريّة التي حدثت في هذا القرن، وفيه نشأ وبذل جهده، فقد عاصر اندلاع الحربين العالميتين اللتين تعدّان من أكبر الأحداث الحافلة بالمآسي والمساوئ(١).وقد كان لهذه الحوادث تأثير مباشر على البقعة التي نشأ وشبَّ وعاش فيها الشيخ الجديدي، إذ أصبحت في تلك المرحلة ميداناً للحرب، وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي المهمّ، فقد كانت مجاورة للدولة العثمانية، ومنقسمة بينها وبين الدولة الصفوية في إيران، ومن هذه الحوادث:الحرب العالمية الأولى: التي وقعت سنة

١٩١٢م، واشتركت فيها دول كثيرة، منها الدولة العثمانية التي وقفت في صفّ دول أوربا الوسطى، وكان السبب الرئيسي لاندلاع تلك الحرب هو طموحات الدول الكبرى الراغبة في إعادة توزيع العالم، والتي طمعت في ممتلكات الإمبراطورية العثمانيّة(٢)، فمنذ بداية الحرب على مدى سنواتها الأربع، كانت هذه المناطق الكرديّة مسرحاً لقتال الجيوش العثمانيّة مع أعدائها، وقد ترك ذلك أثراً لا يخفى، إذ أدّى إلى الدمار والتشرد فيها، واستعملت الحكومة البريطانيّة آنذاك مختلف الوسائل للسيطرة عليها، إلى أن شكلت حكومة مؤقّتة في تشرين الأول سنة ١٩٢٠م، برئاسة نقيب بغداد السيد عبد الرحمن الكيلاني، فتوقّفت العمليات العسكرية في العراق، لكن لم تخمد نار المقاومة والثورة في نفوس الشعب(٣). في عام ١٩٢١م عقد مؤتمر في القاهرة، وتقرر فيه تأليف حكومة عربيّة في العراق يرأسها الأمير فيصل على أن تكون الحكومة تحت الانتداب البريطاني(٤)، ثمّ تولّى بعده ابنه الملك غازي حكم البلاد، وكان حديث السن فتتابعت في أيّامه الاضطرابات والفتن، إلى أن تمّ قتله سنة ١٩٣٩م(٥).الحرب العالمية الثانية: التي اندلعت بعد وفاة الملك غازي، في أيلول سنة ١٩٣٩م(٦) فأرادت بريطانيا أن تتّخذ العراق قاعدة حربيّة في الشرق الأوسط، وأدّى ذلك إلى حدوث اصطدام بين القوات العراقيّة والبريطانية حتّى احتلّت العراق للمرّة الثانيّة في ١٩٤١م، وبقي محتلّاً حتّى سنة ١٩٤٧م، حيث انسحب البريطانيّون من العراق(٧).وخلاصة القول: إنّ أحداث الحرب العالميّة وعواقبها ومآسيها ومن بينها احتلال العراق والمنطقة الكرديّة من قبل البريطانيّين، وتلك الأحداث أصبحت عائقاً أمام تطوّر الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة للمنطقة بشكل عام، وهذا من الناحية السياسيّة أثّر في شخصيّة الجديدي، وتنحيه عن الخوض في المسائل السياسيّة، وتفرّغه للتعليم والتدريس، متّبعاً سلفه من العلماء، إذ كانوا يعتنون بخدمتهم في المدارس الدينيّة، ولا يلتفتون إلى الحكم والسياسة، وأنّ ما قام به في زمانه سياسة في الحقيقة، بحيث استطاع بذكائه خدمة الأمة الإسلامية آنذاك، وصرف أنظار السياسيّين عن عمله وخدمته، بل واستخدمهم لتعزيز أهدافه في نشر التعاليم الدينيّة والحفّاظ على المدارس الدينيّة، ويعتقد أنّ السياسة آنذاك كانت مليئة حافلة باحتيال وخدعة ولا شيء غير ذلك، فلذا كانت غير شرعيّة في نظره، وأنّ السياسة الشرعيّة هي ترتيب وتنظيم الشؤون الإداريّة من خلال ما يعتبره واجبات دينيّة.

المطلب الثاني: الحالة الثقافية

غالبيّة سكان المنطقة الشماليّة في العراق وخاصة الكرد هم مسلمون، ومذهبهم هو مذهب أهل السنة والجماعة، أمّا فقهيّاً فيتّبعون أحكام المذهب الإمام الشافعي، وأمّا عقديّاً فيتّبعون المذهب الإمام الأشعري (رضي الله عنهما), والعصر الذي عاش فيه الجديدي (رحمه الله) عصر مزدهر بالثقافة الإسلاميّة، فهذه الثقافة أثّرت في تكوين شخصيّته على الرغم من تلك التوترات الماليّة والصراعات الطائفيّة التي شهدت العراق في زمنه، وخاصة في مدينته(٨)، فقد شهدت هذه المدينة العريقة نشاطاً ثقافيّاً علميّاً تجلّى في انتشار المدارس الدينيّة والمكتبات الإسلاميّة، والمؤلّفات والدوريات الشهريّة، وبروز الشعراء والأدباء(٩).ومن مظاهر الحياة العلميّة والثقافيّة في عصر المؤلّف: انتشار المدارس الدينيّة ونبوغ العلماء فيها بحيث ازدهر التعليم الأهلي في المساجد جنباً إلى جنب التعليم الذي كان يجري في المدارس الحكوميّة، وكانت المساجد من أهمّ المؤسّسات الثقافيّة العلميّة المتاحة بدون مثيل لها لأداء هذه المهّمة، وهذه المدارس قادت الحركة العلميّة وأدّت ما عليها أداؤها من الوظائف العلميّة وكانت تخرج أفواجاً من الطلبة وتثقفهم بالثقافة الدينيّة والعقليّة والنقليّة(١٠)، إضافة إلى اهتمامهم باللغة العربيّة وعلومها: من نحو وصرف وبلاغة، وكل ما ييسّر فهم الشريعة(١١)، وأنّ المدارس أدتّ أدوارها في جميع النواحي الثقافيّة كلّها من التأليف، ونبوغ العلماء الحاذقين والشعراء والأدباء، ونشر الدوريات الثقافيّة(١٢).في هذا الجوّ الثقافي ترعرع الجديديّ وبُنيت شخصيّته العلميّة.

المطلب الثالث: الحالة العلميَّة

عاش العلامة الملا إسماعيل محمد الجديدي في عصر الازدهار العلميّ، فقد عاصر نخبة من العلماء المشهورين منهم:

١. الملا عبد الفتاح الختي(١٣).
٢. الملا صالح الكوزَبانكي(١٤).
٣. الملا عبد الله البحركي(١٥).

فلا غرابة أن يتواجد من بينهم عالم بهذا القدر، لاسيّما وأنّ شمال العراق كانت عامرة بالمساجد والمدارس الدينية الملحقة بها في جميع مناطقها وبلدانها، وذلك تقديراً من أهلها للعلم والعلماء، ومحبتهم لتعاليم الإسلام الحنيف.

المبحث الثاني: ترجمة الشيخ الجديدي والإمام النسفي

لم يقف الباحث على الكثير من حياة الشيخ الجديدي إلّا بما ستعرضه الدراسة، وربّما يعود ذلك إلى شخصيّته الزاهدة، ورغبته في تجنّب الرياء والغرور في هذه الحياة الفانيّة، فلم يحدث عن نفسه، كما أنّ كتب التراجم تغفل عن كثير من علماء الأمّة.

المطلب الأول: الجديدي اسمه ولقبه ونسبه

اسمه: هو إسماعيل بن محمد بن عبد القادر بن جيزني بن يوسف بن إبراهيم(١٦)، من عشيرة (لَك)(١٧).**لقبه ونسبه:** يرجع لقبه نسبة إلى قريته "جديدة"(١٨)، التابعة إداريّاً لمدينة "أربيل" والتي ولد فيها سنة ١٨٨٧م(١٩)، فاشتهر بلقب الجديدي. ويرجع نسبه أيضاً إلى قرية "ديبكه"(٢٠)؛ لأنّه عاش فيها حوالي ٤٠ سنة، ويقال له: الشيخ إسماعيل الديبكي(٢١).

المطلب الثاني: نشأته ومكانته العلمية

نشأته: كانت طفولته في قرية "الجديدة" مسقط رأسه، وفيها بدأ بالدراسة في علوم الشرعية، ثمّ سافر إلى كثير من مدارس العلميّة حتّى نال الإجازة العلميّة، وفي سنة ١٩٠٥م سافر لأداء فريضة الحج، وفي سنة ١٩١٤م شارك العلامة الجديدي في معركة "السفر برلك"(٢٢)، وفي سنة ١٩٢٦م أخذ الإجازة العلميّة، وبعد ذلك استقرّ للإمامة والخطابة والتدريس في قرية "الجديدة"، ثمّ انتقل إلى بلدة "ديبكة"، واستطاع فيها بمعاونة الحاج سليمان آغا(٢٣) إقامة المهام الدينيّة، ونشر العلوم الإسلاميّة، وتدريس الطلاب الدينية طيلة أربعين سنة، وكان له كثير من الطلاب، وفي سنة ١٩٥٣م أجاز حوالي اثني عشرة طالباً الإجازة العلميّة، وتزوّج العلامة الجديدي زوجتين: الأولى هي خديجة، والثانيّة هي مريم، وكان لديه خمسة أولاد من زوجته الأولى وهم: الملا عبد الحميد والملا عبد القادر والملا صابر وطاهر وإبراهيم، ومن زوجته الثانيّة كان له ولد سمّي باسمه أي: "إسماعيل"، وكلّ من الملا عبد الحميد والملا عبد القادر و الملا صابر أخذ إجازة العلميّة من والدهم، وفي سنة ١٩٦٦ سافر العلّامة الجديدي للمرّة الثانيّة لأداء فريضة الحجّ(٢٤)**مكانته العلميّة:** تمتّع الشيخ (رحمه الله) بشخصيّة مؤثّرة، وحضور آسر، حيث التفّ حوله الناس للسؤال عن شؤون دينهم، ويعرضون عليه مشكلاتهم، ويطلبون منه عقد النكاح لهم، وكان في كلّ ذلك لا يألُ جهداً، وكان يتورّع حتّى لا يقع في الشبهات، ومن عادات العلماء أنّهم إذا شكوا في شيء فلا يفتون به حتّى يتأكّدوا منه، وكذلك كان الشيخ الجديدي يلجأ إلى سؤال علماء عصره منهم: (شيخه ومجيزه: العلّامة الملا أبو بكر الأفندي، والشيخ الملا شريف الدوشيواني، والشيخ مصطفى النقشبندي) (رحمهم الله) لكي لا يفتي بشيء فيه شبهة، وكان يوجّه المسؤولين إلى الطريق الصحيح، ويحذّرهم من الوقوع في الحرام، ولا يخشى في قول كلمة الحقّ أحداً (٢٥).

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذته.

أولاً: شيوخه:تتلمذ العلامة الجديدي على يد أشراف من علماء أجلاء خلال تكوينه العلمي، ومن بين هؤلاء:

١. **الملا عثمان الشوكي (ت.١٩٣٠م):** هو عثمان بن الملا أحمد بن الملا محمد بن الملا عبد القادر الشوكي نسبة الى قريته ، قضى حياته في العلم متنقلاً بين المدارس، وأخذ الإجازة العلمية عند الملا عبد الله الجلي، وأخذ إجازة ثانية من غياث الدين أبي بكر الهرشمي للتبرك، ودام على خدمة الدين حتى توفاه الله، ودفن بقريته بقرب والده وأجداده، وكان عالماً فاضلاً محترماً كريماً(٢٦).

٢. **الملا سليمان التركي (ت.١٩٥٤م):** هو العلامة الشيخ سليمان بن محمد آغا بن مصطفى خربوطلي زاده، انتقل جده من مدينة خربوط (HARBUT) في تركيا إلى كركوك، اشتهر بـ (تورك ملا سليمان)، و(سالم) مخلصه في الشعر(٢٧)، ولد في سنة ١٢٩٨هـ – ١٨٨١م في محلة (آوجي) بكركوك، ونال الإجازة العلمية عند العلامة رضا الواعظ في كركوك، وأخذ إجازة ثانية من الحاج علي أفندي الخالصي، وتوفي بتاريخ ١٩٥٤/١٢/٢٦ (٢٨).

٣. **الملا أبو بكر عمر أفندي المشهور: (كجك ملا) (ت.١٣٦١هـ):** هو أبو بكر بن الملا عمر بن الملا أبو بكر بن الملا عثمان، اشتهر بلقب جده"كجك(٢٩) ملا" لقصر قامته، ولد في قلعة أربيل سنة ١٨٦٧/١٢٨٤، وتربّى في كنف والده، ودرس لديه، وأخذ الإجازة العلمية على يده، وكان عالماً فاضلاً مشهوراً بالذكاء، والفطنة، والكرم، والأمانة وأجاز في حياته أكثر من ٣٧٠ طالباً، وأخذ العلامة الشيخ إسماعيل الجديدي الإجازة العلمية منه، وتوفي يوم الخميس ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٦١هـ، في مدينة أربيل ودفن في مقبرة "باداوة"(٣٠).

ثانياً: تلاميذته: تتلمّذ على يده الكثير من العلماء، فأجازهم الإجازة العلمية، ومنهم:

١. **الملا عبد الكريم السيبيراني (ت.١٩٧٥م):** هو عبد الكريم بن عبد العزيز بن خالد، من عشيرة "السالَيي"، ولد في ١٩٠٦/٧/١م، وبدأ بالدراسة في مدرسة قلعة الكبيرة في أربيل، ثم درس على يد كثير من العلماء حول أربيل حتّى كمل العلوم ثمّ أخذ الإجازة العلمية من الملا عبد الله البتواتي، وكان عالماً فاضلاً قانعاً لا يهتم بالدنيا، وعالماً بالعربية والفارسية، وتوفي في سنة ١٩٧٥/٢/١٦م بأربيل(٣١).

٢. **الملا محمد أمين الجديدي (ت.١٩٨٥م):** هو محمد أمين بن عثمان بن عبد القادر، ولد في قرية "آودلوك" سنة ١٩١٧م، وينتمي إلى عشيرة "لك"، وحصل على الإجازة العلمية من الملا إسماعيل الجديدي في قرية (الديبكة)، ثمّ رحل إلى قرية (الجديدة)، وتوفي في مدينة (أربيل) سنة ١٩٨٥م(٣٢).

٣. **الملا خليل المخلص (ت.١٩٨٥م):** هو خليل بن رسول بن مصطفي (سنجاوي)، و (المخلص) لقبه الشعري، ولد سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، وأخذ الإجازة العلمية من العلامة "الملا صالح الكوزَبانكي" سنة ١٩٤٣م، وتمسك بالطريقة النقشبندية على يد "الشيخ مصطفى بن الشيخ أبي بكر"، وتوفي في أربيل ١٩٨٥/٦/٥ ودفن في مقبرة "بيرداود"، وله مؤلفات كثيرة منها: قطف النظيف، ومآثرُ الأبرار والأخيار ومقالاتهم، وغيرها(٣٣).

٤. **الملا سيد عبد الله الكردَسوري (ت.١٩٤٣م)** هو : عبد الله بن الشيخ سليمان بن محمد، من سادات قرية "جلبَسَر"، ولد في حدود سنة ١٩٢٠ بقرية "صوفي برايم"، ومن البداية كان درس عند والده ثمّ قرأ على يد كثير من العلماء، وكان الشيخ إسماعيل منهم، وأخيراً حصل على الإجازة العلمية على يد "الشيخ مصطفى كمال الدين النقشبندي" سنة ١٩٤٣م(٣٤).

٥. **الملا عبد الله الفرهادي (ت.٢٠١٠م)** هو: عبد الله بن فرهاد بن مولود بن عثمان، من قبيلة "مَمان"، ولد في قرية "لهيَبان" في حدود سنة ١٩١٨م، وأخذ الإجازة العلمية من "عز الدين الملا أفندي" في مدرسة القلعة في أربيل، وأخذ إجازة علـوم الحديث من "الشيخ محمد الشنقيطي"، وولي وظائف تعليمية في العراق، وله مؤلفات كثيرة في علوم القران والبلاغة والتأريخ وغيرها، وتوفي في: ٢٠١٠/٤/١م(٣٥).

٦. **الملا عبد القادر الماجيدي (ت.١٩٨١م):** عبد القادر بن إسماعيل بن جرجيس بن حسن بن قادر بن رسول بن إبراهيم بن نبي، ولد سنة ١٩١١م بقرية "ماجيداوه"، بدأ بدراسة منذ صغره درس عند الشيخ الجديدي، وأكمل تحصيل العلوم، ثم أخذ الإجازة العلمية من ملا صالح الكوزَبانكي، وتوفي في: ١٩٨١/٤/٣٠م(٣٦).

٧. **الملا عبد الفتاح "أخوه".**

٨. **الملا عبد الحميد "ابنه وكاتب المخطوطه"(ت.٢٠١٢م)**هو: عبد الحميد بن إسماعيل بن محمد بن عبد القادر، ولد بتاريخ ١٩٢٤/٠٣/٠١ في قرية "ديبكة"، تتلمذ على يد أبيه وكان عمره ١٢ سنة، ثم رحل إلى مدينة "أربيل" ليتعلم عند العالم الفاضل الملا صالح الكوزبانكي، فأخذ منه العلوم العقلية والنقلية فأجازه بالتدريس العلوم، وفي سنة ١٩٤٨م بدأ بالدراسة في جامعة الأزهر الشريف، وتخرج منها سنة ١٩٥٢م ثم رجع إلى مدينة أربيل وبدأ بتدريس الطلاب في المدارس الحكومية، وكان يتمتع بخط جميل، فالنسخة المعتمدة في هذه الدراسة كتبت بخطه، وفي سنة ١٩٩٥م سافر إلى "لندن" وبقى عند ابنه سردار، وفي السنوات الأخيرة زاد مرضه أكثر، وتوفي بتاريخ ٢٠١٢/٠١/٠٨م وبناء على وصيته–رحمه الله– دفنوه في أربيل، في مقبرة "معمل قير"(٣٧).

٩. **الملا عبد القادر "ابنه" (ت.١٩٧٩م):** هو عبد القادر بن إسماعيل بن محمد الجديدي، ولد في سنة ١٩٢٥ في قرية "ديبكة"، وأخذ الإجازة العلمية من أبيه، وفي سنة ١٩٥٩م بدأ بالدراسة في جامعة الأزهر الشريف، وفي السنة ١٩٦٢م تخرج منها ، وفي سنة ١٩٦٣م بدأ بتدريس الطلاب في المدارس الحكومية، وتوفي في: ١٩٧٩/٠٦/٠٨م(٣٨).

١٠. **الملا صابر "ابنه"(ت.٢٠٠٤م):** هو صابر بن إسماعيل بن محمد الجديدي، ولد سنة ١٩٢٦م، وتعلم العلوم الشرعية ثم تخرج من الأزهر سنة ١٩٥٩م ، وفي سنة ١٩٦٠م بدأ بتدريس الطلاب في المدارس الحكومية(٣٩).

١١. **الملا عبد القادر رسول البحركي:** عبد القادر بن الحاج رسول بن بيرداود البحركي، ولد سنة ١٩٤٥م في قرية "بحركة"، تعلم على يد كثير من العلماء الكرام، وأخذ الإجازة العلمية من الشيخ عبدالكريم المدرس رحمه الله مفتى الديار العراقية في زمنه، وشغل وظائف كثيرة، وتخرج على يده كثير من العلماء، مازال على قيد الحياة نفعنا الله به(٤٠).

المطلب الرابع: مؤلفاته.

بالنسبة لمؤلّفاته فنذكر أنّ الشيخ قد ترك لنا مؤلفات في شتّى العلوم، نظراً لتنوع العلوم التي أخذها عن علماء عصره، وهي:

١. شرح فرائض السيد شريف الجرجاني المسمى بـ"الفرائض السراجية" على مذهب الإمام الحنفي، وهو مخطوط.

٢. حواشي متفرقة من حاشية قزلجي على تصريف الأشنوي، مخطوط.

٣. حواشية مدونة على حاشية أبي طالب على شرح البهجة المرضية للسيوطي على المنظومة المسمى بـ"الخلاصة" لابن المالك الطائي.

٤. حواش على شرح الكمال على الشافية، مخطوط.

٥. حواش على تفسير المدارك المسمى بـ"مدارك التنزيل وحقائق التأويل"، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، وقام بجمع الحواشي ونسخها ابنه الشيخ عبد الحميد في مدينة أربيل، وأتمها في مجلد بتاريخ: ١٩٨٩/١٠/٢٤م.

المطلب الخامس: مذهبه في الأصول والفروع.

كل من تتلمذ على يد الشيخ شهد بأنه كان أشعري العقيدة، وقد تلقى عقيدته عن شيوخه، وكان يأخذ في الفقه بالمذهب الشافعي، ويؤكد ذلك أن أسرته المكونة من أبنائه وأحفاده أشعريون وشافعيون تلقوا عنه العلم وحفظوه منه.

المطلب السادس: وفاته.

لم تكن وفاة المؤلف عادية بل توفي نتيجة حادث سير عندما كان في طريقه من ديبكه إلى أربيل في: ١٩٦٩/١/١٤م، ولم يدفن في ديبكه بسب كثرة المطر في ذلك اليوم؛ لذلك دفن في مقبرة "باداوه" المشهورة بمقبرة "السيد معروف"، رحمه الله.

المطلب السابع: ترجمة الإمام النسفي

هو أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي نسبة إلى (نسف) التي تقع في أوزباكستان وتسمى اليوم ،قرشي، أما تاريخ ولادته فمجهول إلا أن كونه تتلمذ على يد الشيخ الكردري محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي المتوفى سنة ٦٤٢هـ ، يعني أنه تقريباً ولد في العقد الثالث من القرن الهجري السابع تقريباً، في الوقت الذي كانت الأمة تعاني فيه من هجمات التتار الذين سطوا على المكتبات والمساجد ودور العلم، فأحرقوا الكتب ودمروا مدينة بخارى (٤١).كان معروفاً بالصلاح والتقوى والزهد، والتفرغ للعلم والتدريس باللغتين العربية والفارسية، أما عن سنة وفاته، فمحل خلاف حيث ذهب بعضهم إلى أنّه توفي سنة (٧١٠هـ)، وقيل سنة (٧٠١هـ)، والصحيح أنه توفي سنة ٧١٠هـ لأن كتب التاريخ وثقت دخوله بغداد سنة ٧١٠هـ (٤٢).أما شيوخه فإن المصادر لم تذكر أكثر من ثلاثة شيوخ له، وهم:

١- شمس الأئمة الكُرْدَرِي (ت ٦٤٢هـ): وهو محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري الحنفي البراتقيني، ولد سنة ٥٥٩هـ في بخارى (٤٣)، ونوفي ودفن فيها (٤٤).

٢- بدر الدين خواهر زاده (ت ٦٥١هـ): هو محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردري المعروف بخواهر زاده، العلامة بدر الدين (٤٥).

٣- حميد الدين الضرير (ت ٦٦٦هـ) : هو نجم العلماء علي بن محمد بن علي الرامشي، ولقبه: حميد الدين الضرير الرامشي البخاري، من أئمة الفقه والأصول والحديث والتفسير والكلام، من مصنفاته: (شرح الأصول البزدوي، وشرح الجامع الكبير للشيباني في الفروع) (٤٦).

وأما تلامذته فقد ذكر المترجمون اثنين وهما:

١- الإمام السغناقي: هو الحسين بن علي بن حجاج بن علي لقب حسام الدين، إمام فقيه جدلي لغوي، سمع من النسفي شرح الهداية وفرغ منها في ربيع الأول سنة (٧٠٠هـ)، وأيضا سمع شرح التمهيد في قواعد التوحيد لأبي المعين ميمون بن محمد المكحولي، والكافي شح أصول البزدوي، توفي سنة(٧١٤هـ) في مدينة حلب (٤٧).

٢- ابن الساعاتي هو أحمد بن علي بن ثعلب بن أبي الضياء البعلبكي البغدادي، وهو من كبار فقهاء الحنفية من تصانيفه بديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والأحكام الدر المنضود في الرد على ابن كمونة فيلسوف اليهود، توفي سنة (٦٩٤هـ) (٤٨).

مؤلفاتـــــــه:ترك النسفي الكثير من الكتب في مختلف العلوم، بلغ عددها حوالي ٢٢ كتاباً لم يطلع منها إلا ٦ كتب، فقد معظمها، والباقية مازالت مخطوطة، منها:(مدارك التنزيل وحقائق التأويل) اشتهر بتفسير النسفي، و(عمدة العقائد)، و(كنز الدقائق و منار الأنوار)، و(الكافي في شرح الوافي)، و(الوافي في فروع الفقه الحنفي)، و(شرح الهداية في الفروع) (٤٩).

المبحث الثالث: دراسة الكتاب ومنهج المؤلف فيه، ومصادره

المطلب الأول: اسم الكتاب، ونسبته الى المؤلف

تبين لنا أن حاشية الملا إسماعيل حاشية متفرقة كتبها الشيخ في أطراف كتابه من الإكليل، وكانت محفوظة عند أولاده، حتى أخذها منهم بعض الأعلام بغية نشرها وتحقيقها ولكن تعذر الحصول عليها، ولم يكتب الشيخ اسماً لحاشيته، ولم يكتب المقدمة، ولم يذكر سنة تأليفها، إلا أن كل هذه المعلومات كانت مما أضافها ابنه الملا عبد الحميد في مقدمته على حاشية والده، وبالتالي يرجع اسم الحاشية إلى تسمية ابنه الملا عبد الحميد الذي كتب هذه النسخة بخط يده، فقال في أولها: (تعليقات إسماعيل الجديدي على مدارك النسفي في تفسير القرآن ومعانيه، وحتى نسبة الحاشية لمؤلفها

لم تصلنا إلا عن هذا الطريق، حيث ذكر أن أباه قد ألف هذه الحواشي خلال تدريسه لتفسير النسفي بين سنوات النصف الثاني إلى أواخر القرن الرابع عشر الهجري، يعني أن الحاشية كانت مقرراً دراسياً ولهذا غلب عليها طابع النقل من الكتب الأخرى .

المطلب الثاني: منهج المؤلف في الكتاب

تختلف أساليب المؤلفين في التأليف؛ فمنهم من اعتمد على الجمع والنقل مع تضمين إضافات واستنباطات شخصية، ومنهم من اعتمد على جهده الذاتي في التأليف، ولم يلجأ إلى النقل إلا للاستدلال أو توضيح المسائل. أما الشيخ الجديدي، فقد غلب على أسلوبه النقل والجمع عن الآخرين، وهو ما يتناسب مع وظيفته كمدرس وشارح. ومع ذلك، تميزت مؤلفاته بإضافاتٍ واستنباطاتٍ شخصية، فضلًا عن شروحه وتوضيحاته لعبارات النسفي. وقد أشار الملا عبد الحميد في مقدمة حاشية أبيه إلى أن الهدف منها كان "إيضاح مغلقات المدارك، وبيان الإشارات فيها، وشرح ما يحتاج إليه القارئ لفهم المراد من بعض عبارات المدارك."ومنهج الشيخ الجديدي كمنهج العلماء الذين عاشوا قبله والذين عاصروه، فقد اعتمد على الكتب والمؤلفات القديمة المتعلقة بعلم الكلام والتفسير واللغة والتصوف، ولما كان تفسير النسفي مختصراً من تفسيري الكشاف والبيضاوي كان معظم المصادر التي رجع إليها هي الحواشي التي كتبت على هذين التفسيرين مثل (حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين لـ أحمد الصاوي، جلال الدين المحلي.(ت: ٨٦٤هـ) جلال الدين السيوطي.(ت: ٩١١هـ). ويمكن أن نختصر منهجه في النقاط الآتية:

١ – أحياناً يفسر القرآن بالقرآن وعلى سبيل المثال: عندما فسر قوله تعالى (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ)[يس : ٤٨]،أي الوعد البعث، أي الوعد المدلول عليه بقوله تعالى (اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ). [يس: ٤٥]ص:

٢– يميل الشيخ إلى الاختصار وعدم الإطالة، وذلك مثل قوله يعدون..إلخ)، أتى العلامة الجديدي بجملة قصيرة، ولم يطول حيث قال :أي: يُسرعون في مشيهم قهراً لا اختياراً.[يس: ٥١] ص:

٣– الاهتمام البالغ بشرح المفردات الغريبة الواردة في المخطوط، مثل قوله : (مبتدعها)، قال الشيخ اسماعيل الجديدي: أي موجدها من غير مثال. ص:

٤– اعتمد المؤلف في شرحه وتفسيره على القواعد النحوية والصرفية، ويبدو ذلك واضحًا في تعليقات، كقوله: "وبسكون الخاء مدٌ في": والنحاة، ستشكلون هذه القراءة لاجتماع الساكنين على غير حدهما اذ لم يكن أول الساكنين حرف مدّ ولين وإن كان ثانهما مدْغماً.[يس: ٤٩] ص:

٥– ولما كانت علوم البلاغة – من بيانٍ ومعانٍ ومحسّنات بديعية من الوسائل الأساسية لفهم القرآن، فقد أولى الشيخ عنايةً كبيرة بالقواعد البلاغية، وذلك مثل قوله: (أي مما تولّينا..إلخ)، قال الشيخ الجديدي: أي هذا كناية عن الحصر فيه سبحانه. "لأجلهم" أي لأجل انتفاعهم.[يس: ٧١] ص:

٦– اهتم المؤلف بعلم المنطق، إذ كان يُعدّ معيارًا للعلوم، كما ، وهو آلة قانونية تُعصم مراعاتُها الذهنَ من الوقوع في الخطأ في التفكير، وذلك كما في قوله: "قسمة ضيزى": قال الشيخ اسماعيل الجديدي أي: فإنهم كفروا من وجهين: الأول: نسبة الولد لله سبحانه، الثاني: كونه خصوص الأنثى فإنهم لا يرضون بنسبتها لأنفسهم بل أما أن يمسكوها على الهوان أو يدفنوها حية فكيف يرضونها لله تعالى (50).قوله " ووَأْدِهِم": أي لَهُنَ . [الصافات:ص١٤٩]

المطلب الثالث: مصادر الشيخ اسماعيل الجديدي في كتابه

بعد البحث والقراءة في الحاشية تبين لنا أنّ الشيخ كان ينقل غالباً إما بمعناه أو بلفظه مما يأتي:

١– (حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين، لأحمد الصاوي، جلال الدين المحلي.(ت: ٨٦٤هـ) جلال الدين السيوطي.(ت: ٩١١هـ).

٢– (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ).

٣– (مفاتيح الغيب) ، للإمام محمد بن عمر بن الحسن الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ).

٤– (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب حاشية الطيبي على الكشاف)، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ).

٥– (حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي)، لمحي الدين شيخ زاده (ت:٩٥١هـ) .

٦– (حاشية الصاوي على تفسير الجلالين للعارف بالله)، أحمد بن محمد الصاوي (ت: ١٢٤١هـ) .

٧– (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (٩٨٢هـ) .

وغيرها من الكتب والمصادر التي قد نقل عنها الشيخ اسماعيل الجديدي .

القسم الثاني : النص محققا

سورة الأعراف قوله مكية: على رواية ابن عباس(ت٦٨هـ)[٥١] وبه قال الحسن(ت١١٠هـ)[٥٢] ومجاهد(ت١٠٤هـ)[٥٣] وعكرمة(ت١٠٥هـ)[٥٤] وعطاء(ت١١٤هـ)[٥٥] وجابر بن زيد(ت٩٣هـ)[٥٦] وقتادة(ى١١٧هـ)[٥٧]، وفي الكشاف[٥٨] والبيضاوي[٥٩] غير ثماني آيات من ١٦٢ إلى غاية ١٧٠ أو غير خمس من الآية المارة إلى غاية المارة لكن بإعتبار انتهاء آية ١٦٧ بقوله إنا لا نضيع إلخ لا بقوله وإنه لغفور رحيم كما عند الأول. قوله مأتان إلخ: محكم كلها وقيل[٦٠] إلا قوله وأعرض عن المشركين[٦١].[٦٢]

١- قوله المختار في تفسيره: أي آلمص. قوله ماقاله ابن عباس(رضي الله عنه) أنا الله إلخ: أي الألف إشارة إلى أنا، واللام إلى الله، والميم إلى أعلم، والصاد إلى أفصل[٦٣].

٢- قوله أي لا شك: الظاهر بدله أي لا تشك. قوله من المبالغة: أي في تنزيهه عن وقوع مثل الحرج منه فإن النهي لو وجه إليه لأوهم إمكان صدور المنهي عنه منه أو في النهي فإن وقوع الحرج في صدره سبب لاتصادفه به والنهي عن السبب نهي عن المسبب بالطريق البرهاني[٦٤] ونفي له من أصله بالمرة فالمراد نهيه عما يورث الحرج[٦٥].

٣- قوله من دونه من شياطين إلخ: الظاهر من دونه أحدا من إلخ. قوله والأهواء إلخ: عطف على عبادة إلخ[٦٦].

٨- قوله أي فمن رجحت إلخ: لف ونشر مرتب[٦٧].

١٢- قوله وقد أخطأ إلخ: أي الصواب. قوله دعاه إلى التوبة: أي آدم. قوله دعاه إلى الإستكبار: أي إبليس[٦٨]. قوله بفاسد الخ: وهو قوله خلقتني إلخ، وإنما كان فاسدا لأنه معارض للنص. قوله وقول: مبتدء خبره قياس. قوله أول: مبتدء خبره إبليس. قوله إبليس: حيث قال خلقتني من إلخ، وكان قياسه خطأ فينتفي القياس. قوله قياس: أي لقياس غير إبليس على قياس إبليس في عدم القياسية فكيف يستدل به على نفي القياس فهو كمن يثبت عدم إفادة النظر بالنظر. قوله على أن إلخ: جواب ثان. قوله للأمر المنصوص: وهو لزوم السجدة[٦٩].

١٤- قوله إلى يوم البعث: أي فرارا من الموت لاستحالة الموت حينئذ[٧٠].

١٥- قوله إلى النفخة الأولى: أي حتى يموت كغيره. قوله وإنما أجيب إلخ: أي مع أنه إنما طلبه لإفساد أحوال عباد الله تعالى. قوله من الإبتلاء: أي ابتلاء العباد، ولما في مخالفته من عظيم الثواب[٧١]. قوله برى: أي إحساني.

١٦- قوله رجل قدري: أي معتزلي[٧٢] يقول بأن الأفعال مخلوقة للعبد[٧٣].

٢٠- قوله وهو غير متئد: أي غير متمهل[٧٤].

٢٨- قوله وإن كان: أي المأمور به. قوله فيه: أي في الحسن.

٣٢- قوله أو خالصة: الظاهر الواو بدل أو[٧٥].

٤٤- قوله وقال أهل النار لو هدانا الله إلخ: في سورة ابراهيم آية٢١[٧٦].

٤٦- قوله تعالى بسيماهم[٧٧]: أي زيادة على المعرفة بالكون في الجنة وبالكون في النار.

٤٨- قوله وما نافية: أو استفهامية استفهام توبيخ[٧٨].

٤٩- قوله فيقال لأصحاب الأعراف إلخ: أو قد قيل لهم ادخلوا إلخ وعلى هذا هو من بقية كلام أصحاب الأعراف وخبر ثان بهؤلاء أي أهؤلاء قد قيل لهم ادخلوا الجنة فظهر كذبكم في أقسامكم[٧٩].

٥٠- قوله هو تحريم منع: أي المراد به لازمه لانقاطع التكليف حينئذ[٨٠].

٥١- قوله نتركهم: أي النسيان مستعمل في لازمه لاستحالة المعنى الحقيقي في حقه تعالى. قوله أي كنسيانهم إلخ: أي لنسيانهم إلخ[٨١].

٥٢- قوله تعالى جئناهم: أي أهل مكة[٨٢]. ٥٣- قوله على جملة قبلها الخ: أي لايقدر له فعل. قوله أو عطف الخ: أي يقدر له فعل[٨٣].

٥٤- قوله وقد فصلها: أي ستة أيام. قوله اللاعلام الخ: أي وإلا لو شاء لخلقهن في لمحة. قوله استولى: يعني أن الإستواء مؤول بالاستلاء أي التمكن والتصرف بطريق الاختيار وهذا طريقة الخلف وأما طريقة السلف فأشار إليها بقوله والمنقول إلخ[٨٤].

٥٨- قوله وهو موضع الحال: الظاهر وهو في موضع الحال. قوله وهذا مثل لمن ينجع فيه إلخ: أي شبه المؤمن بالبلد الطيب والكافر بالبلد الخبيث ونزول القران بالمطر[٨٥]. قوله على أثر مثل: الظاهر مثل زائد[٨٦].

٦٠- قوله تعالى في ضلال مبين: حيث تركت دين قومك[٨٧]. ٦٥- قوله وهو: أي الواو. قوله عطف: ماض مفعوله أخاهم[٨٨]. ٦٦- قوله مرثد بن سعد[٨٩]: وكان يكتم إسلامه[٩٠]. ٦٨- قوله وفي إجابة إلخ: خبر مقدم. قوله أدب إلخ: مبتدأ مؤخر[٩١].

٧٢- قوله فخلفوا مرثدا: أي منعوه من الخروج معهم إلى المكة. قوله وخرجوا: أي إلى مكة[٩٢]. ٧٣- قوله وهذه: أي هذه الإضافة[٩٣]. ٧٨- جثم: جمع جاثم[٩٤]. ٧٩- قوله لاستحلاء: من الحلو[٩٥].

٨١- قوله إذا غشيها: أي جامعها[٩٦]. ٩٢- قوله تعالى[٩٧] كأن لم إلخ: أي كأنهم أي عوقبوا بما قالوه لشعيب ومن معه[٩٨]. ٩٣- قوله لقد أعذرت لكم: أي إليكم[٩٩] أي بلغت نهاية العذر أي رفع اللوم والعتاب عني. ٩٤- أردية الكبر: والعزة[١٠٠]. ٩٨- قوله أبعد: ظرف. قوله والمعنى إنكارا إلخ: أي على أو وأما على الأول فالمعنى إنكاره من الوجهين[١٠١]. ٩٩- قوله بن الخيثم[١٠٢]: بفتح المعجمة والمثلثة، بينهما تحتانية ساكنة، من خلاصة تذهيب الكمال[١٠٣]. ١٠٠- قوله فاعل يهد: ومفعوله محذوف أي مآلهم وعاقبة أمرهم. قوله أي أولم يهد: ولم يبين ولم يوضح[١٠٤].

١٠١-قوله كقوله إلخ: أي. قوله ولها أنباء إلخ: من تمام المعنى[١٠٥]. قوله من قبل مجئ الرسل: أي بالبينات[١٠٦]. ١٠٥- قوله أن أكون قائله إلخ: ولا يرضى إلا بمثلي ناطقا به[١٠٧]. قوله كقراءة أبي: أي حقيق بأن لا إلخ[١٠٨]. قوله إلى الأرض المقدسة إلخ: وإنما سكنوا مصر لأن أولاد ابراهيم عليه السلام جاؤوا مصر إلى أخيهم يوسف فمكثوا وتناسلوا فيها[١٠٩].

١٠٦- قوله فأتني بها: قيد بالمتكلم[١١٠] ليندفع اتحاد الشرط والجزاء[١١١]. ١٠٧- لحييه: بفتح اللام[١١٢]. قوله أحدث: أي تغوط ثيابه أي اسهل[١١٣]. ١٢٧- قوله عطف على ليفسدوا: أي على يفسدوا[١١٤]. ١٣١- قوله لأنها: الظاهر لأنهما[١١٥]. ١٣٢- قوله أي أيما شئ: تحضر وتأتنا به[١١٦]. قوله وإنما سموها إلخ:أي مع أنهم اعتقدوها سحرا[١١٧]. ١٤٥- قوله الألواح التوراة: الظاهر الواح بدل الألواح[١١٨]. قوله موعظة إلخ: مبتدأ، الظاهر وموعظة. قوله بدل منه: خبر، أي[١١٩] من كل شيء، وأما قوله لكل إلخ فمعمول لما قبله[١٢٠]. قوله لم يقرأها: أي عن ظهر قلب[١٢١]. قوله ومنازل إلخ: الظاهر أو منازل إلخ[١٢٢]. ١٤٥- قوله الكناية: أي عن الندم. قوله سقط: أي بالبناء للفاعل[١٢٣]. ١٥٠- قوله- لم تكفوا: أي الناس[١٢٤]. قوله وكان: أي موسى. ١٥٥- قوله ابتلاؤك: واختبارك[١٢٥]. ١٦٢- قوله وأرسلنا: أي هنا. قوله ويظلمون: أي هنا[١٢٦]. ١٦٣- قوله بدلت الواو ياء إلخ: أي أصله حوتان[١٢٧]. ١٦٤- قوله من وعظهم: أي المتجاوزين[١٢٨]. قوله بعد ما ركبوا: أي جماعة إلخ. قوله لآخرين: متعلق بقوله وإذ قالت[١٢٩]. قوله عن وعظهم: أي المتجاوزين. قوله لعلهم: أي جماعة من إلخ. قوله لا ينفع فيهم: أي المتجاوزين[١٣٠]. قوله تعالى: قالوا إلخ: أي الآخرين[١٣١]. قوله إبلاء عذر: أبلاه عذرا أداه إليه فقبله. ١٦٥- قوله لما تركوا: الظاهر أي لما تركوا[١٣٢]. ١٦٦- قوله تعالى(عما نهوا عنه): وهو الإصطياد[١٣٣]. ١٦٧- قوله من يوليهم: أي من يكلفهم ويعطيهم. ١٧٢- من أصلاب إلخ: أي نسلا[١٣٤]. قوله وشهدت بها: أي[١٣٥] بصحة هذه الأدلة. قوله هذا من باب التمثيل: أي إخراجهم من إلخ[١٣٦]. ١٧٤- قوله إلى هذا ذهب إلخ: أي إخراجهم من إلخ. قوله للأولين: أي المحققين. قوله أنه قال: أي الله تعالى. قوله ولأنا إلخ: عطف على قوله أنه قال. قوله لا نتذكر: أي وعلى ما قاله الجمهور يلزم أن نتذكر حتى يصير حجة علينا وأما على ما ذهب إليه المحققون فلا إذ معنى الأخذ الإيلاء ومعنى الإشهاد نصب الأدلة كما قال سابقا فافهم. قوله ذلك: أي الإشهاد[١٣٧]. ١٨٠- قوله بغير الأسماء إلخ: أي مما لم يرد إطلاقه عليه تعالى. قوله بما لا يجوز عليه: أي لعدم ورود نص فيه من كتاب أو سنة. قوله يا سخي إلخ: وجاز أن يقال يا جواد[١٣٨]. ١٨٢- قوله وذلك: أي وذلك الإستدراج. قوله أن يواتر: أي يتابع ويرسل[١٣٩]. ١٩٠- قوله أو يكون الخطاب إلخ: عطف على قوله هي نفس آدم عليه السلام[١٤٠]. قوله بعبد مناف: في الكشاف مناة[١٤١]، وكان لعبد مناف أربعة أبناء هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل. ١٩٣- قوله عن الجملة الفعلية: أي أم صممتم[١٤٢]. ١٩٩- قوله تعالى خذ العفو: أي أقبل[١٤٣]. قوله أي ما عفالك: أي ماتيسر من أخلاق إلخ. قوله وفسرها: أي هذه الآية[١٤٤].

الخاتمة

بعد استعراض سيرة الشيخ إسماعيل بن محمد الجديدي الكردي (ت ١٣٨٩هـ)، ودراسة نماذج من تعليقاته على تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل للإمام النسفي (ت ٧١٠هـ)، أمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصل إليها البحث فيما يأتي:

- تُعدّ جهود الشيخ إسماعيل الجديدي امتدادًا لحركة علمية نشطة شهدتها كوردستان العراق في القرنين التاسع عشر والعشرين، حيث شارك في التدريس والتأليف، ووجّه طلاب العلم نحو كتب التراث الإسلامي، وكان عالمًا، وفقيهًا، ومربيًا، ومصلحًا اجتماعيًا، يتكلم بالحق ولا يخشى في الله لومة لائم.
- غلب على حاشيته طابع الاختصار، والعناية بمواضع الغموض والإشكال في تفسير النسفي، لا بتفسير جميع الآيات والمعاني.
- أظهر الشيخ براعة واضحة في شرح المسائل النحوية والصرفية، وتوقف عند الإشارات البلاغية بأسلوب حسن، مما دلّ على تضلّعه في علوم اللغة والبلاغة.
- اعتمد في تعليقاته على تفاسير معتبرة، كالبَيضاوي والزمخشري، والحواشي عليها، مثل حاشية الطيبي على الكشاف، وغيرها.

- لم يُكثر من الاستدراكات على النسفي، بل ظهر غالبًا في مقام الشارح والمقرر، غير أنه نبّه في مواضع محدودة إلى تقصير النسفي في إتمام التفسير واستيفاء المعنى، مما يدل على وجود استقلالية فكرية لدى الشيخ، ومهارة في النقد والتحليل.
- يُؤخذ على الحاشية قلّة التعليق على أحاديث النسفي من جهة الصحة والضعف، خاصة ما ورد منها في فضائل السور، وربما يعود ذلك إلى التزام الشيخ بمنهج النسفي، الذي يركّز على الجوانب اللغوية والكلامية دون الحديثية.

وبذلك تُعد حاشية الشيخ إسماعيل الجديدي إضافة علمية تستحق مزيدًا من التحقيق والدراسة، لما تحمله من مضامين علمية نافعة، وأسلوب تعليمي واضح، وارتباط أصيل بتراث التفسير الإسلامي.

المصادر والمراجع

(١) الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي ١٢٨٨-١٩١٦ ، ٢٠١١م)، ١٦٩.

(٢) زبير بلال إسماعيل، تاريخ أربيل، (أربيل: طبعة الثقافة أربيل، ١٩٩٨م)، ٩٥.

(٣) عبد الرزاق الحسين، تاريخ العراق السياسي الحديث، (بغداد/العراق: دار الشؤون الثقافة، ١٩٨١م)، ٤٣/١.

(٤) الحسين، تاريخ العراق السياسي الحديث، ٤٣/١.

(٥) الحسين، تاريخ العراق السياسي الحديث، ٤٥/١.

(٦) الحسين، تاريخ العراق السياسي الحديث، ٤٥/١.

(٧) الحسين، تاريخ العراق السياسي الحديث، ٤٥/١.

(٨) هي مدينة قديمة وقلعة حصينة، غنيّة بتاريخها الحضاري القديم، تقع في ولاية الموصل على بعد ٨٠ كم، وهي اليوم مدينة كبيرة من مدن العراق، اسمها أربيل، ترجع هذه المدينة إلى أقدم العهود الآشورية، وهي الآن رابع أكبر مدينة من حيث عدد السكان في العراق بعد بغداد والبصرة والموصل، وتقع جغرافياً في الجزء الأوسط من المحافظة. ابن كثير، الشيخ إسماعيل بن عمر بن كثير المكنّى بأبو الفداء، البداية والنهاية، (القاهرة/مصر: مطبعة السعادة، ط١، ١٩٩٧م)، ١٥/١.

(٩) إسماعيل، تاريخ أربيل، ٩٥.

(١٠) إسماعيل، تاريخ أربيل، ٩٥.

(١١) آزاد أحمد سليمان الكوفلي، الشيخ محمد طه البالساني ومنهجه في التفسير، (دهوك/العراق: ، ٢٠٠٣م)، ١٨.

(١٢). شكر أسكندر صالح، الشيخ صالح الكوزبانكي ومنهجه في حاشية (إدراك المدارك) على النسفي، رسالة ماجستير، (السودان: كلية أم درمان، ٢٠١٠م)، ٣٥-٣٩.

(١٣) عبد الفتاح بن الملا أحمد بن عبدالرحمن، ولد بقرية (خەتی) في حدود سنة ١٨٦٨م، وأخذ الإجازة العلمية عند الشيخ الملا أبو بكر الأفندي سنة ١٨٩٤م، ودرس عليه علماء أعلام العراق، منهم: الشيخ مصطفى الهرشمي، والشيخ الملا صالح الكوزبانكي، وشيخ الملا إبراهيم الختي، وتوفي في حدود سنة ١٩٢٣م. زبير بيلال إسماعيل، علماء ومدارس أربيل، (الموصل/عراق: مطبعة الزهراء الحديثة، ط١، ١٩٨٤م)، ١١٦.

(١٤) صالح بن عبد الله بن محمد بن حسين، من عشيرة (بلباس)، ولد في سنة ١٨٩٠م من قرية (گرد عازبان)، وأخذ الإجازة العلمية عند الشيخ الملا أفندي في سنة ١٩٢١م، ومن مؤلفاته: (إدراك المدراك)، و(تحفة الطالبين)، و(الرسالة الجامعية)، توفي في: ٢٠-٦-١٩٧٤م، وتم دفنه في مقبرة (شيخ الجولي) في أربيل. عبد الكريم المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (بغداد: الحرية للطباعة، ط١، ١٩٨٤م)، ٢٤٤؛ إسماعيل، علماء ومدارس أربيل، ٢٤٤.

(١٥) عبد الله بن الملا سليمان بن الفقي محمد، من عشيرة (گەردی)، ولد سنة ١٨٩٦م بقرية (ئاشوكان)، واشتهر بـ(البحركي)، وتوفي سنة ١٩٦٥م. طاهر عبد الله البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، (بيروت/لبنان: دار ابن حزم، ٢٠١٤م)، ١٠٩/٢.

(١٦) البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ١٥٨/١-١٥٧؛ د. أحمد قاسم عبد الرحمن محمد، جهود العلماء الكرد في التفسير في العصر الحديث، (أربيل: مكتبة التفسير،٢٠١٦/١٤٣٧)، ١٦٥-١٦٨؛ إسماعيل، علماء ومدارس في أربيل، ١٢٠؛ عبد الله بن مولود بن عثمان الفرهادي، الأكليل في محاسن أربيل، (أربيل: مطبعة جامعة صلاح الدين، ٢٠٠١/١٤٢٢)، ٣٤٦-٣٤٧.

(17) اللَّك: قبيلة إيرانية سكنت في العراق. وتتميز بالأخلاق العالية، والالتزام بأحكام الإسلام في أمور حياتهم العامة والخاصة. عباس العزاوي المحامي، موسوعة عشائر العراق، (بغداد: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٥م)، ٢٥٠/٤؛ أحمد الحم المندلاوي، عشيرة اللَّك: عمق في التاريخ، موقع الحوار المتمدن، العدد (٤٢٦٨)، (٢٠١٣/١١/٠٧)، على الرابط:

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=385927

(١٨) الجديدة: هي قرية تبعد حوالي ٧٠كم عن مدينة أربيل في شمال العراق.

[١٩] البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ١٥٧/١–١٥٨؛ د. أحمد قاسم، جهود العلماء الكرد في التفسير في العصر الحديث، ١٦٥–١٦٨؛ الفرهادي، الأكليل في محاسن أربيل، ٣٤٦–٣٤٧.

[٢٠] ديبكة: بلدة على بعد ٥٥كم من مدينة أربيل، وتابعة لقضاء مخمور، ويتم إدارتها من قبل محافظة نينوى.

[٢١] البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ١٥٧/١–١٥٨.

[٢٢] سفر برلك: هي كلمة تركية "seferberlik" وتعني النفير العام للحرب، وأول من أصدر فرمان السفر برلك السلطان العثماني محمد رشاد بتاريخ ١٩١٤م. ينظر: عبود بن مهدي بن محمد بن أحمد الشالجي، الكنايات العامة البغدادية، (بيروت/لبنان: مطبعة دار الكتب، ١٩٨٢م)، ١٦١/٢.

(٢٣) سترد ترجمته لاحقاً في الحديث عن شيوخه.

[٢٤] جوهر سليم ديبكيي، "سير الذاتية حول الحياة الشيخ إسماعيل الجديدي" (المقابِل هو معد الرسالة: بهجت مصطفى إبراهيم)، تسجيل الصوت،٢٠٢٣/٠٨/٠٢).

[٢٥] إسماعيل بن إسماعيل بن محمد، "سير الذاتية حول الحياة الشيخ إسماعيل الجديدي" (المقابِل: بهجت مصطفى إبراهيم، تسجيل الصوت، ٢٠٢٣/٠٩/٠٢)، ومقابلة الباحث أيضاً حول حياة شيخ إسماعيل الجديدي مع جوهر سليم ديبكيي في تاريخ (٠٢٣/٠٨/٠٢).

[٢٦] البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ٢٥٢/٢–٢٥٣؛ مجلة صوت العالم، بغداد/العراق، العددان: (٢٨)، (٢٩)، ١٩٩٩م.

[٢٧] سالم: هو لقبه في الشعر. إبراهيم الدوربي، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، (بغداد/العراق: مطبعة الرابطة، ١٩٥٨م)، ٢٩٩.

[٢٨] الدوربي، البغداديون أخبارهم ومجالسهم، ٢٩٩؛ يونس إبراهيم السامرائي، تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، (بغداد/العراق: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، د.ت)، ٢٤٩.

[٢٩] وهي باللغة التركية küçük وتعني صغير أو قصير القامة.

[٣٠] كحالة، معجم المؤلفين، ٧٦/٣.

[٣١] البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ٢١٦/٢– ٢١٧.

[٣٢] ملا أنور السعاتي مخطوطة في مدرسة البحركة الأهلية.

[٣٣] الشيخ الملا طيب البحركي، رشحات في ترجمة الشيخ الملا خليل المخلص، مخطوطة في أرشيف المدرسة البحركة الأهلية.

[٣٤] الفرهادي، الأكليل في محاسن أربيل، ٣٠٧–٣٠٩.

[٣٥] محمد علي قرداغي، مجلة شمس الإسلام، بغداد، العدد (٢١)، ٢٠٠١م.

[٣٦] البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ١٩٠/٢–١٩١.

[٣٧] عبد الحميد بن الملا عبد المجيد الكَرواي، سير الذاتية حول حياة الملا عبد الحميد بن شيخ إسماعيل، مقابلة الباحث معه في تاريخ (٢٠٢٣/٨/٣٠).

[٣٨] عبد الحميد بن عبد المجيد الكَرواي، سير الذاتية حول حياة الملا عبد القادر، مقابلة أجراها بهجت مصطفى ابراهيم، بتاريخ: ٢٠٢٣/٠٨/٣١

[٣٩] عبد الحميد بن عبد المجيد الكَرواي، سير الذاتية حول حياة الملا صابر، مقابلة أجراها بهجت مصطفى ابراهيم، بتاريخ: ٢٠٢٣/٠٨/٣١

[٤٠] البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، ١٩٥/٢؛ عبد الرحمن بن الملا طه بيرداودي، (مه وسوعه ي ئه هلى علم و عيرفان له ميژووى زانايان و شيخه كاني كوردستان)، مخطوطة عند مؤلفه في ناحية دارتوو.

[٤١] عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، كراتشي: مير محمد كتب خانه، د.ت ٢٧٠/١–٢٧١؛ ابن حجر العسقلاني الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مع محمد عبد المعيد ضان، (حيدر أباد الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٢، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م)، ٣/١٧–١٨؛ يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (مصر:الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٣م)، ٧١/٧–٧٣.

[٤٢] محمد عبد الحي الهندي اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، مح، محمد بدرالدين أبو فراس النعساني، (القاهرة مصر : مطبعة السعادة، ١٣٢٤هـ/١٩٩٨م)، ١٠١–١٠٢ .ومحمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي د.ت ٢/١٨٣٣؛و ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مح. محمد عبد المعيد ضان ١٧،١٨/٣.

[٤٣] أعظم مدن ما وراء النهر ،وأجلّها يعبر إليها من آمل الشطّ، وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه، وكانت قاعدة ملك السامانية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/٣٥٣

[٤٤] اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، ١٠١–١٠٢ .القرشي، الجواهر المضبة في طبقات الحنفية، ١/٨٤.

[٤٥] القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية،٣ /٣٦٢.

[٤٦] رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بغداد – بيروت: مكتبة المثنى – دار إحياء التراث العربي،ط ١ ، ١٩٩٩م)، ٢./٤٩١

[٤٧] خير الدين محمود الزركلي، الأعلام، (بيروت لبنان: دار العلم للملايين ،الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٢٢م)، ٢/٢٤٧؛ مصطفى عبد الله الكاتب حاجي خليفة كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد) مكتبة المتني ١٩٤١م)، ٢/٧٧٧.

[٤٨] مظفر الدين أحمد بن علي ابن الساعاتي، نهاية الوصول إلى علم الأصول، مح ،سعد بن غرير بن مهدي السلمي رسالة دكتوراه (مكة المكرمة جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م)، ٣/١٤ . وحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٥/٨٥.

[٤٩] قاسم بن قطلوبغا السودوني الجمالي الحنفي، تاج التراجم، مح. محمد خير رمضان، (دمشق: دار القلم، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢) .حاجي خليفة، كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون، ٣٧٩/٥.

[50] قسمة ضيزى:" القسمة جائرة الغير مستوية، ناقصة غير تامة، لأنكم جعلتم لربكم من الولد ما تكرهون لأنفسكم، وآثرتم أنفسكم بما ترضونه، والعرب تقول: ضزته حقه بكسر الضاد، وضزته بضمها فأنا أضيزه وأضوزه، وذلك إذا نقصته حقه ومنعته". محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٥١/٢٢.

[٥١] محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني(ت١٢٥٠هـ)، فتح القدير، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ١٤١٤هـ، ٢١٣/٢.

[٥٢] محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي(ت ٤٠٣هـ)، الانتصار للقرآن، تحقيق د. محمد عصام القضاة، الطبعة الأولى، دار الفتح، عمَّان، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، ٢٤٨/١.

[٥٣] مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، موسوعة التفسير المأثور، المشرفون: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار- د. نوح بن يحيى الشهري، الطبعة الأولى، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٧م، ٥/٩.

[٥٤] محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي(ت ٤٠٣هـ)، الانتصار للقرآن، ٢٤٨/١.

[٥٥] مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، موسوعة التفسير المأثور، ٥/٩.

[٥٦] محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الطبعة الأولى، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ، ٨ب/٦-٧.

[٥٧] محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني(ت١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ٢١٣/٢.

[٥٨] محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الطبعة الثالثة، دار الريان للتراث، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ٨٥/٢.

[٥٩] ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨هـ، ٥/٣.

[٦٠] قاله"ابن زيد"، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي(ت ٥٤٣هـ)، أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه محمد عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ٣٥٩/٢.

[٦١] سبق قلم من المصنف رحمه الله، والصحيح﴿وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾[الأعراف: ١٩٩].

[٦٢] ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٥/٣.

[٦٣] قال الرازي: "المص على ذلك المعنى بعينه محض تحكم وأيضا فإن جاء تفسير الألفاظ بناء على ما فيها من الحروف من غير أن تكون تلك اللفظة موضوعة في اللغة لذلك المعنى انفتحت طريقة الباطنية في تفسير سائر ألفاظ القرآن بما يشاكل هذا الطريق". أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب التفسير الكبير، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ، ١٩٤/١٤.

(٦٤) هو: "المؤلف من مقدمات قطعية لإفادة اليقين". عضد الدين عبد الرحمن الإيجي(ت٧٥٦هـ)، شرح مختصر المنتهى الأصولي للإمام أبي عمرو عثمان ابن الحاجب المالكي(ت٦٤٦هـ) ، وعلى المختصر والشرح حاشية سعدالدين التفتازاني(ت٧٩١هـ)، وحاشية السيد الشريف الجرجاني(ت ٨١٦ هـ)، وعلى حاشية الجرجاني حاشية الشيخ حسن الهروي الفناري(ت٨٨٦ هـ)، وعلى المختصر وشرحه وحاشية السعد والجرجاني حاشية الشيخ محمد أبو الفضل الوراقي الجيزاوي(ت ١٣٤٦هـ)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م، ١٣١/١.

[٦٥] شيخ الإسلام أبو السعود بن محمد العمادي(ت٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق محمد طه بوتالق، أحمد أينب، ضياء الدين القالش محمد عماد النابلسي، الطبعة الثانية، إستانبول، أنقرة، بيروت، مركز البحوث الإسلامية(إسام)، وقف الديانة التركي، دارا التركي، دار الرياحين، ٢٠٢٢، ٤٣٠/٣-٤٣١.

(٦٦) قوله ﴿اتبعوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مّن رَّبِّكُمْ﴾[الأعراف:٣] أي القرآن والسنة عن عبادة الأوثان والأهواء والبدع، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل،٥٥٥/١.

(٦٧) اللف والنشر: "فهو فن في المتعددات التي يتعلق بكل واحد منها أمر لاحق، فاللف يشار به إلى المتعدد الذي يؤتى به أولا، والنشر يشار به إلى المتعدد اللاحق الذي يتعلق كل واحد منه بواحد من السابق دون تعيين، أما ذكر المتعددات مع تعيين ما يتعلق بكل واحد منها فهو التقسيم، فإذا أتى المتكلم بمتعدد، وبعده جاء بمتعدد آخر يتعلق كل فرد من أفراده بفرد من أفراد السابق بالتفصيل ودون تعيين سمي صنيعه هذا لفا ونشرا، إذا جاء لف المتعدد السابق مفصلا، فالنشر اللاحق له وجهان الوجه الأول: أن يأتي النشر على وفق ترتيب اللف، ويسمى اللف والنشر المرتب". عبد الرحمن بن حسن حبَنَّكة الميداني الدمشقي(ت١٤٢٥هـ)، البلاغة العربية، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، ٤٠٣/٢.

(٦٨) بيان لضمير دعاه.

(٦٩) نص النسفي"وقد أخطأ الخبيث بل الطين أفضل لرزانته ووقاره ومنه الحلم والحياء والصبر وذلك دعاه إلى التوبة والاستغفار وفي النار الطيش والحدة والترفع وذلك دعاه إلى الإستكبار والتراب عدة الممالك والنار عدة المهالك والنار مظنة الخيانة والإفناه والتراب مئنة الأمانة والإنماء والطين يطفيء النار ويتلفها والنار لاتتلفه وهذه فضائل غفل عنها إبليس حتى زل بفاسد من المقاييس وقول نافى القياس أول من قاس إبليس قياس على أن القياس عند مثبته مردود عند وجود النص وقياس إبليس عناد للأمر المنصوص"، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ٥٥٧/١.

(٧٠) ينظر: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى(ت٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ٢١٧/٣.

(٧١) محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٩١/٢.

(٧٢) فرقة كلامية ظهرت في أول القرن الثاني الهجري، وبلغت شانها في العصر العباسي الأول، يرجع اسمها إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري لقول واصل بان مرتكب الكبيرة ليس كافرا ولا مؤمنا بل هو في منزلة بين المنزلتين، ولما اعتزل واصل مجلس الحسن وجلس عمرو بن عبيد إلى واصل وتبعهما أنصارهما قيل لهم معتزلة، وهذه الفرقة تعتد بالعقل وتغلو فيه وتقدمه على النقل، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت٣٧١هـ)، اعتقاد أئمة الحديث، تحقيق محمد بن عبد الرحمن الخميس، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٢هـ، ٥٣/١، ينظر أيضا: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني(ت ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، الطبعة الأولى، مؤسسة الحلبي، ٤٦/١-٤٩.

(٧٣) جاء في شرح العقائد"والله تعالى خالق لأفعال العباد كلها، من الكفر والإيمان والطاعة والعصيان لا كما زعمت المعتزلة أن العبد خالق لأفعاله"، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي(ت٥٣٧هـ) شرح العقائد النسفية، الشارح سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي(ت٧٩٣هـ)، تحقيق الدكتور الشيخ احقد حجازى السقا، الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ٥٤/١.

(٧٤) ومهله تمهيلا: أجله، وتمهل اتأد، ويقال مهلا يا رجل، وكذا للأنثى والجمع، بمعنى أمهل. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م، ١٠٥٩.

(٧٥) "﴿خالصة يوم القيامة﴾[الأعراف:٣٢] لا يشركهم فيها أحد ولم يقل للذين آمنوا ولغيرهم لينبه على انها خلقت اللذين آمنوا على طريق الأصالة والكفار تبع لهم خالصة بالرفع نافع فهى مبتدأ خبره للذين آمنوا وفى الحياة الدينا ظرف للخبر أو خالصة خبر ثان أو خبر مبتدأ محذوف أي هي خالصة وغيره نصبها على الحال من الضمير الذي في الظرف الذى هو الخير أي هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا في حال خلوصها يوم القيامة". أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ٥٥٦/١.

(٧٦) ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍۚ قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾[إبراهيم:٢١].

(٧٧) ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْۚ وَنَادَوْاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ٤٦﴾[الأعراف:٤٦].

(٧٨) الإستفهام التوبيخي"هو ما يكون ظاهره الإستفهام، ومعناه التوبيخ، كقوله تعالى:﴿ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا﴾[الأنعام: ١٣]، وأكثر ما يقع التوبيخ في أمر ثابت، وبخ على فعله، كما يقع على ترك فعل ينبغي أن يقع كقوله تعالى:﴿ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾[النساء: ٩]". محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني أبو إبراهيم عزالدين المعروف كأسلافه بالأمير(ت١١٨٢هـ)، التَّحبير لإيضاح معاني التيسير، تحقيق محمد صُبحي بن حسن حلّاق أبو مصعب، الطبعة الأولى، مكتبة الرُّشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، ٦٤٩/٥.

(٧٩) محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا(ت١٣١٦هـ)، راح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، تحقيق: محمد أمين الصناوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ، ٣٧٣/١.

(٨٠) أي لازم التحريم وهو المنع. أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي(ت١٣٠٧هـ)، فتح البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعه وقدّم له وراجعه: خادم العلم عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صَيدا، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ٣٦٩/٤.

(٨١) ينظر: أحمد بن محمد الصاوي الخلوتي(ت١٢٤١هـ)، حاشية العلامة الصّاوي على تفسير الجلالين، تحقيق مرعي حسن الرشيد، الطبعة الأولى، دارتحقيق الكتاب للطباعة والنشر، لبنان، ٢٠٢٤، ٥٤٣/٢.

(٨٢) المصدر نفسه.

(٨٣) محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١٠٩/٢.

(٨٤) الإمام سليمان بن عمر العجلي الشافعي المشهور بالجمل(ت١٢٠٤هـ)، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسيرالجلالين للدقائق الخفية، تحقيق إبراهيم شمس الدين، الطبعة الخامسة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٣هـ-٢٠١٨م، ٤٨/٣-٤٩.

(٨٥) ينظر: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت٦٠٦هـ)، ٢٩١/١٤.

(٨٦) "وهذا التمثيل واقع على أثر مثل ذلك المطر وإنزاله بالبلد الميت وإخراج الثمرات به على طريق الاستطراد". أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، ٥٧٥/١.

(٨٧) ذكره البيضاوي والزمخشري عند قوله تعالى﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ﴾ [الأعراف: ٦٦]، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ١٩/٣، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،١١٦/٢.

(٨٨) ما وجد الباحث هذا اللفظ نصا، أما إعراب﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ ﴾[الأعراف: ٦٥] فقد ذكره أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى(ت٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ٢٣٧/٣)، ومحمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١١٦/٢، وغيرهما.

(٨٩) مرثد بن سعد هو أحد وفد عاد،كان يكتم إسلامه؛ ينظر: الطبري في تأريخه، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م، ٢٢١/١، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي(ت١٣٣٢هـ)، محاسن التأويل، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ، ١٢٢/٥.

(٩٠) محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١١٦/٢.

(٩١) "على ما أقول لكم وإنما قال هنا وأنا لكم ناصح أمين لقولهم وإنا نظنك من الكاذبين أي ليقابل الاسم الاسم وفي إجابة الأنبياء عليهم السلام من ينسبهم إلى الضلالة والسفاهة بما أجابوهم به من الكلام الصادر عن الحلم والإغضاء وترك المقابلة بما قالوا لهم مع علمهم بأن خصومهم أضل الناس وأسفههم أدب حسن وخلق عظيم". أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ١/ ٥٧٨.

(٩٢) ينظر: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٢٠/٢.

(٩٣) موجود عند النسفي"هذه إضافة"، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ)،٥٨٠/١.

(٩٤) "جثم الإنسان والطائر والنعام والخشف واليربوع، يجثم ويجثم جثما وجثوما، فهو جاثم وجثوم لزم مكانه فلم يبرح، أو وقع على صدره، أو تلبد بالأرض". مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى(ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط،١٠٨٥، باب(الميم)، فصل(الجيم)؛ ينظر: محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي(١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، د.ط، دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما، ١٣٨٥- ١٤٢٢هـ-١٩٦٥- ٢٠٠١م، ٣٧١/٣١.

(٩٥) "الحلو ضد المر، وقد حلا الشيء يحلو حلاوة، واحلولى أيضا، احلوليت الشيء استحليته، واحليت الشيء جعلته حلوا، واستحلاه من الحلاوة، كاستجاده من الجودة". الإمام أبوبكر محمد بن شمس الدين الرازي(ت٦٩١هـ)، مختار الصحاح، الطبعة الأولى، دار الفيحاء ودار المنهل ناشرون، سورية، دمشق، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ١١٨، مادة(حلا).

(٩٦) "غشي عليه غشيا، وغشيانا أغمي، وغشيه غشيانا اتاه، وغشى الشيء غشيانا باشره، وغشى المرأة غشيانا جامعها". أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ٣/٦، باب(الغين والشين والياء).

(٩٧) ﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ﴾[الأعراف:٩٢].

(٩٨) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى(ت٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ٢٥٢/٣.

(٩٩) ينظر: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١٣١/٢.

(١٠٠) المصدر السابق، ١٣٢/٢.

(١٠١) قال النسفي" إنما عطفت بالفاء لأن المعنى فعلوا وصنعوا فأخذناهم بغتة أبعد ذلك أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وأمنوا أن يأتيهم بأسنا ضحى، أو أمن شامي وحجازي على العطف بأو والمعنى إنكار الأمن من أحد هذين الوجهين من إتيان العذاب ليلا أو ضحى". أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ١/ ٥٨٩.

(١٠٢) "الربيع بن خثيم: هو الربيع بن خيثم بن عائذ، الإمام القدوة العابد أبو يزيد الثوري، الكوفي، أحد الأعلام، أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأرسل عنه، وروى عن: عبد الله بن مسعود، وأبي أيوب الأنصاري، وعمرو بن ميمون، وهو قليل الرواية، إلا أنه كبير الشأن، قال كان الربيع بن خثيم إذا دخل على ابن مسعود لم يكن له إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه، فقال له ابن مسعود: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين، قيل: توفي الربيع بن خثيم سنة خمس وستين". شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق حسين أسد(جـ١،٦)، شعيب الأرنؤوط(جـ٢،٥،١٩،٢٠)، محمد نعيم العرقسوسي(جـ٣،٨،١٠،١٧،١٨،٢٠)، مأمون الصاغرجي(جـ ٤)، علي أبو زيد(جـ٧،١٣)، كامل الخراط(جـ٩)، صالح السمر(جـ١١،١٢)، أكرم البوشي(جـ١٤، ١٦)، إبراهيم الزيبق(جـ١٥)، بشار معروف(جـ٢١،٢٢،٢٣)، محيي هلال السرحان(جـ٢١،٢٢،٢٣)، الطبعة الثالثة، شعيب الأرناؤوط(ت١٤٣٨هـ)، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ٢٥٨/٤-٢٦٢.

(١٠٣) أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين(ت بعد ٩٢٣هـ)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال(وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الخامسة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت، ١٤١٦هـ، ١١٥.

(١٠٤) ينظر: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي(ت بعد٨٨٠هـ)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق وتعليق الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الطبعة الأولى، شارك في التحقيق محمد سعد رمضان (أطروحة دكتوراة من سورة مريم آية (٥٩)، إلى آخر سورة القصص)، محمد المتولي الدسوقي (أطروحة دكتوراة من سورة العنكبوت إلى آخر سورة القمر)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ٢٣٨/٩؛ كذلك: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش(ت١٤٠٣هـ)، إعراب القرآن وبيانه، الطبعة الرابعة، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سورية، دار اليمامة، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤١٥هـ، ٤١٥/٣.

(١٠٥) (ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ٥٩٠/١.

(١٠٦) تعليق الشيخ موجود عند النسفي" عند مجئ الرسل بالبينات"، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ١/ ٥٩٠.

(١٠٧) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، ، ٢٦/٣(ت٩٨٢هـ)، ، ٢٥٧/٣.

(١٠٨) المصدر نفسه.

(١٠٩) ينظر: الإمام سليمان بن عمر العجلي الشافعي المشهور بالجمل(ت١٢٠٤هـ)، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسيرالجلالين للدقائق الخفية،٨٥/٣.

(١١٠) أي الياء المتكلم.

(١١١) الشرط: إن كنت جئت بآية، والجزاء: فأت بها، في قوله تعالى﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[الأعراف: ١٠٦]، وقال الرازي توضيحا" أن لقائل أن يقول: كيف قال له: فأت بها بعد قوله: إن كنت جئت بآية؟ وجوابه: إن كنت جئت من عند من أرسلك بآية فأتني بها وأحضرها عندي ليصح دعواك ويثبت صدقك والبحث الثاني: أن قوله: إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين جزاء وقع بين شرطين فكيف حكمه؟ وجوابه أن نظيره قوله: إن دخلت الدار فأنت طالق إن كلمت زيدا، وهاهنا المؤخر في اللفظ يكون متقدما في المعنى". أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب التفسير الكبير، ٣٢٧/١٤.

(١١٢) "اللحى بفتح اللام وسكون الحاء حائط الفم، وهما العظم الذي فيه الأسنان من داخل الفم، وللبعير والإنسان وغيرهما: لحيان، أعلى وأسفل"، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، د.ط، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ت، ٣٣٥/٤.

(١١٣) ينظر: الإمام سليمان بن عمر العجلي الشافعي المشهور بالجمل(ت١٢٠٤هـ)، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسيرالجلالين للدقائق الخفية،٨٥/٣.

(١١٤) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٢٩/٣.

(١١٥) أي التاء والطاء، حيث قال" أصله يتطيروا فأدغمت التاء في الطاء لأنها من طرف اللسان وأصول الثنايا". أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل،٥٩٧/١.

(١١٦) موجود فى المتن، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل،٥٩٨/١.

(١١٧) ينظر: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٣٠/٣، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،١٤٦/٢.

(١١٨) أحمد بن محمد الصاوي الخلوتي(ت١٢٤١هـ)، حاشية العلامة الصّاوي على تفسير الجلالين،٦٠١/٢.

(١١٩) تفسير ضمير(الهاء)في منه.

(١٢٠) ينظر: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٣٤/٣، أحمد بن محمد الصاوي الخلوتي(ت١٢٤١هـ)، حاشية العلامة الصّاوي على تفسير الجلالين،٦٠١/٢، (ت١٢٠٤ الخفية، ١١٠/٣.

(١٢١) المصدر نفسه. الإمام سليمان بن عمر العجلي الشافعي المشهور بالجمل(ت١٢٠٤هـ)، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسيرالجلالين للدقائق الخفية، ١١٠/٣.

(١٢٢) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٣٤/٣.

(١٢٣)ينظر: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٣٥/٣.

(١٢٤) قال أبو السعود والبيضاوي"لم تكفوا العبدة والخطاب لهارون والمؤمنين معه" أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى(ت٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ٢٧٤/٣. ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، ، ٣٥/٣.

(١٢٥) أحمد بن محمد الصاوي الخلوتي(ت١٢٤١هـ)، حاشية العلامة الصّاوي على تفسير الجلالين، ٦١١/٢.

(١٢٦) أي في سورة الأعراف وليس في سورة البقرة، حيث قابل بين الآيتين حين قال الله تعالى في سورة البقرة﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾[البقرة:٥٩]، وقال تعالى في سورة الأعراف﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ﴾[الأعراف:١٦٢]، قول النسفي" وأرسلنا وأنزلنا ويظملون ويفسقون من واد واحد"، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ)، تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل،٦١٣/١.

(١٢٧) ينظر: أحمد بن محمد الصاوي الخلوتي(ت١٢٤١هـ)، حاشية العلامة الصّاوي على تفسير الجلالين،٦٢٠/٢.

(١٢٨) بيان ضمير(هم)؛ ينظر: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت٦٠٦هـ)، ،٣٩١/١٥.

(١٢٩) في قوله تعالى﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾[الأعراف: ١٦٤].

(١٣٠) بيان الضمائر في قول المصنف:"جماعة من صلحاء القرية الذين أيسوا من وعظهم بعد ما ركبوا الصعب والذلول في موعظتهم لآخرين لا يقلعون عن

(١٣١) بيان ضمير الفاعل.

(١٣٢) كأن في نسخة المصنف ليس فيه(لمَّا) كما عند البيضاوي؛ ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٣٩/٣.

(١٣٣) بيانا لمجرور (عن)، ينظر: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، ١٧٠/٢.

(١٣٤) ينظر: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٤١/٣، ومحمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١٧٦/٢، و أحمد بن محمد الصاوي الخلوتي(ت١٢٤١هـ)، حاشية العلامة الصّاوي على تفسير الجلالين، ٦٢٧/٢-٦٢٨.

(١٣٥) تفسير ضمير مجرور.

(١٣٦) بيان لاسم الإشارة.

(١٣٧) نقله بما معناه ملخصا في تفسير الرازي عليه رحمة الباري حيث ذكرها مفصلا، ينظر: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب التفسير الكبير، ٣٩٧/١٥-٤٠٣.

(١٣٨) ينظر: الإمام سليمان بن عمر العجلي الشافعي المشهور بالجمل(ت١٢٠٤هـ)، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسيرالجلالين للدقائق الخفية،١٤٧/٣. كذلك: أحمد بن محمد الصاوي الخلوتي(ت١٢٤١هـ)، حاشية العلامة الصّاوي على تفسير الجلالين، ٦٣٨/٢.

(١٣٩) شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي(ت ٧٤٣ هـ)، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، تحقيق إياد محمد الغوج، الطبعة الأولى، الناشر جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، ٦٨٤/٦.

(١٤٠) في آية التي قبله أي(١٨٩) عند قوله(هو الذى خلقكم من نفس واحدة هي نفس آدم عليه السلام)، في صفحة٦٢٣.

(١٤١) محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١٨٧/٢.

(١٤٢) ينظر: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى(ت٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ٣٠٥/٣، و ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٤٦/٣، و محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ١٨٨/٢.

(١٤٣) الإمام سليمان بن عمر العجلي الشافعي المشهور بالجمل(ت١٢٠٤هـ)، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسيرالجلالين للدقائق الخفية، ١٥٨/٣.

(١٤٤) أحمد بن محمد الصاوي الخلوتي(ت١٢٤١هـ)، حاشية العلامة الصّاوي على تفسير الجلالين، ٦٤٩/٢-٦٥٠.